

61- أبواب الفتن من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي في الباب الذي قرأ بالامس - [00:00:01](#)

باب ما جاء في القرن الثالث هذا الحديث كما تقدم لنا انه وقع فيه اختلاف وقد جاءت عدة احاديث بهذا اللفظ وواها جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذه الاحاديث - [00:00:30](#)

في الغالب انها تذكو قرنين والقرن الثالث هو قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اربعة قرون وفي بعضها شك اذكر قرنين او ثلاثة بعد قرنه. نعم وقد ساق الامام مسلم جمعا - [00:00:56](#)

من هذه الاحاديث فنأتي الى هذه الاحاديث التي ساقها الامام مسلم وفيها ان الاكثر ثلاثة قرون نعم وليس اربعة فقال رحمه الله تعالى قال في حديث عبدالله بن مسعود وهذا قد خرجه البخاري في صحيحه - [00:01:30](#)

من حديث عبيد السلماني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امة القرن الذي يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:02:08](#)

ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته نعم وهذا ليس فيه الا ذكر ثلاثة قرون وهذا هو الغالب في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ولكن وقع شك في بعض الروايات - [00:02:31](#)

وذلك في رواية ازهر بن سعد السمان قال عن ابن عون قال لعن ابراهيم عن عبيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - [00:03:00](#)

ثم الذين يلونهم قال فلا ادري في الثالثة او في الرابعة قال ثم يتخلف من بعدهم خلف تسبقوا شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته هادي هواية وقع فيها شك واما باقي الروايات والله اعلم فلم يقع فيها شك - [00:03:20](#)

نعم وهو الاصح بالنسبة لحديث عبد الله ابن مسعود وهذا الذي وقع في البخاري اي بدون شك نأتي الى حديث ابي هريرة وقد انفرد مسلم باخراجه وقد شاء وقد ساقه - [00:03:55](#)

الامام مسلم من حديث الوليد ابن مسلم ابو بشر عن عبد الله ابن شقيق العقيلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امة القرن الذين بعثت فيهم - [00:04:16](#)

ثم الذين يلونهم والله اعلم اذكر الثالث ام لا قال سم يخلف قوم يحبون الامانة يشهدون قبل ان يستشهدوا نعم ففي حديث ابي هريرة هذا قال لا ادري اذكر الثالث ام لا - [00:04:37](#)

وفي رواية ايضا من طريق ابي بشر وهي من رواية شعبة قال ابو هريرة فلا ادري موتين او ثلاثة نعم فلم يذكر الرابع وانما الشك في سنتين او ثلاثة ثم ساق بعد ذلك حديث عمران ابن حصين - [00:05:04](#)

وهو الذي وقع فيه الشك قال عمران فلا ادري اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه. مرتين او ثلاثة وتقدم انه وقع في حديث عمران ذكر اربعة قرون - [00:05:34](#)

نعم وجاء في طبعا هذه في رواية هلال ابن يساف نعم ثم جاء في رواية زرارة بن اوفى ذكر ثلاثة قرون وفي رواية زهد بن مضرب كما تقدم قال فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة - [00:05:57](#)

نعم فهناك شك في الرابعة ثم ساق الامام مسلم ساق حديث عائشة وهو من طريق السد عن عبدالله البهي عن عائشة قالت سألت رجل

النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير - 00:06:25

قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث فهنا في حديث ابي هريرة ذكر سلاسة كما هو الغالب فيما جاء في حديث عبدالله بن

مسعود وهذا الذي وقع في حديث النعمان ابن بشير - 00:06:52

الذي خرج الامام احمد الذي خوجه بن حبان نعم وصححه نعم فالأكثر ثلاثة قرون هذا هو الأكثر نعم وفي حديث عمران وقع فيه

شك من عمران فموتا عمران يرويه بذكر ثلاثة قرون - 00:07:16

ومرة يذكر الشك رضي الله تعالى عنه نعم. وفي حديث عائشة ليس هناك شك نعم تاء وفي حديث ابي هريرة الشك في ثنتين او

ثلاث فاذا الغالب ثلاثة قرون وهذا هو الاصح. هذا والله اعلم هو الاصح - 00:07:43

نعم ايضا مر علينا بالامس بحديث سعد ابن اوس عن زياد ابن كسيب العدوي قال كنت مع ابي بكرة طبعاً سعد بن اوس العدوي او

العبدي نعم ابو محمد قد ضعفه يحيى بن معين - 00:08:14

واما السعدي فقال صدوق واما ابن حبان فذكره في السقات ومثله ابن خلفون فمثله والله اعلم يعني لا يحتج به. ابن معين قد ضعفه

نعم وابن خلفون يعني قد يتوسع في التوثيق - 00:08:42

نعم وابن حبان ايضا يعني قد يتوسع في التوثيق طبعاً الساجي قال صدوق فمثله اما انه لا يحتج به واما انه يتوقف بالاحتجاج به

واما زياد بن كسيب فكما تقدم ان فيه جهالة - 00:09:07

نعم فلم يذكر انه روى عن سوى ابي بكرة ولم يذكر انه روى عن احد سوى او روى عنه عفواً احد سوى سعد بن اوس مستلم او

المستورد ابن مستلم نعم يراجع لعله - 00:09:34

نعم مستلم بن سعيد مستلم ابن سعيد وقال المزي ليس له عند الترمذي ولا النسائي سوى هذا الحديث فهو فيه جهالة وقال البزار انه

لا يرويه الا نعم قال لا ولا نعلم يروى بهذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ابي بكرة - 00:10:05

ميت وسعيد الذي هو سعد ابن اوس هكذا سماه البزار وزياد بن كسيب وكلهم بصري فهو كما قال ابو عيسى انه غريب ولم يصححه

ابو عيسى تهادى الخبر اسناده ليس بالقوي لما تقدم - 00:10:37

نعم قال باب ما جاء ان الخلفاء من قريش الى ان تقوم الساعة نعم جاءت النصوص بان الخلافة في قريش نعم فالخلافة انما تكون

في قريش نعم هذا الذي جاءت به النصوص - 00:11:02

ولكن لو تغلب شخص من غير قريش نعم وانقاد له الناس فهنا تصح خلافته نعم والله اعلم وقد جاء في صحيح البخاري ان الساعة لا

تقوم حتى يتولى شخص من قحطان يسوق الناس بعصاه - 00:11:40

يسوق الناس بعصاه نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام وقد اختلف اهل العلم بقوله عليه الصلاة والسلام يسوق الناس بعصاه. هل هو

كناية عن العسف يعني الشدة او هذا كناية عن تمام الملك - 00:12:09

والقوة نعم والثاني هو الاقرب فقد جاء والله اعلم ما يفيد انه من ائمة العدل هذا الذي يكون من قحطان فهنا ذكر شخصاً من قحطان

وايضاً في الصحيح انه ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بالسمع والطاعة حتى ولو تولى شخص - 00:12:35

حبشي نعم فامر عليه الصلاة والسلام بالسمع والطاعة وجاء عند الامام احمد انه نعم تكون الخلافة في قريش ثم ينزاحها الله عز وجل

ويجعلها في حمير او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:13:05

فهذه الاحاديث تدل على انه لو تغلب شخص من غير قريش نعم وحكم بالكتاب والسنة فحكمه؟ نعم ولايته تصح نعم والله اعلم قال

حدثنا حسين بن محمد البصري وحسين بن محمد البصري توفي عام سبعة واربعين ومائتين - 00:13:29

وهو ثقة طبعاً الحافظ قال صدوق ولكن قد روى عنه ابو حاتم وقال صدوق ووسقه النسائي ولذا قال الذهبي ثقة فهذا الراجح فيه انه

ثقة لم يتكلم فيه احد وقول وقول ابي حاتم - 00:14:00

صدوق هذي قد تساوي ثقة كما تقدم او اكثر عند ماذا عند غيره قد تساوي ثقة او اكثر عند غيبة. فقد قال عن الامام الشافعي الصدوق

قال عن مسلم الحجاج صدوق - 00:14:26

نعم قال حدثنا خالد بن الحارث وهو الهجيم البصري وبنو الهجيم من تميم وهو ثقة سبت توفي سنة ست وثمانين ومئة قال حدثنا
شعبة وهو ابن الحجاج الامام المعروف نعم - [00:14:41](#)

قال حدثنا حبيب ابن الزبير نعم وهو الاصبهاني واصله باصمي وهو ثقة وهو ثقة والرواية شعبة عنه تدل على توثيقه قال سمعت
عبدالله بن ابي الهذيل نعم وهو ثقة يقول كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص - [00:15:06](#)

وطبعا ابنا نزار ابن معد ابن عدنان ربيعة ومضر ابنا نزار ابن معد ابن عدنان نعم طبعا الان اغلب ربيعة هم في عنزة
نعم وعبد القيس ايضا من ربيعة - [00:15:40](#)

وبنو حنيفة ايضا من ربيعة نعم الذين مساكنهم اليمامة نعم قال كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فقال
رجل من بكر بن وائل وبكر بن وائل بن ربيعة - [00:16:05](#)

وطبعا في الغالب انهم يسكنون شمال الجزيرة العربية والى الان. هذا الغالب نعم قال لينتهين او لتنتهين قريش او ليجعلن الله
هذا الامر في جمهور من العرب غيرهم يعني ينتهوا عن النزاع والخلاف الذي حصل بينهم - [00:16:30](#)

وهذه المقالة قيلت في وقت عمرو بن العاص والذي يبدو انه في زمن الخلاف ما بين علي رضي الله تعالى عنه ومعاوية رضي الله
تعالى على ان فقال عمرو بن العاص - [00:17:01](#)

كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر الى يوم ياما في الخير في الخلافة
الراشدة نعم والحكم بالكتاب والسنة وشو ما كان بخلاف ذلك - [00:17:21](#)

ويدخل فيه والله اعلم ما قبل الاسلام من الجاهلية نعم فكانت العرب في الجاهلية تنظر الى قريش انهم هم اهل حرم الله وان لهم
الصدارة وان لهم الوجاهة على غيرهم - [00:17:53](#)

نعم قال الى يوم القيامة وقد استمر هذا الامر في الخلفاء الراشدين فكما تعلمون انهم كلهم من قريش نعم ثم بعد ذلك عندما تولى بنو
امية وهم ايضا نعم من قريش - [00:18:19](#)

ثم تولى بعدهم بنو العباس وهم طبعا من بني هاشم الى ان سقطت الخلافة من قبل التتار نعم ثم جاء رجل من بني العباس وتلقاه
حكام مصر نعم تلقوه في بلاد الشام - [00:18:49](#)

وجعلوه خليفة على المسلمين جعلوه خليفة على المسلمين ولكن هذه الخلافة يعني كانت بالنسبة له صورية ليست حقيقية الخلافة
في نعم عفوا الحكم يعني في الحكام الذين تولوا في مصر وانما كان يعني - [00:19:22](#)

الخلافة في هذا القرشي من بني العباس كانت فقط اسما. نعم هذه احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الامارة ساقها
الامام مسلم بوب النووي قال باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش - [00:19:54](#)

ثم ساق حديث ابي هريرة وقد اخرج البخاري قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم
لكافرهم يعني هذا في الجاهلية نعم ثم ساق حديث جابر بن عبدالله. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش -
[00:20:40](#)

بالخير والشر ثم ساق حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في
قريش ما بقي من الناس اثنان - [00:21:12](#)

اخرجه البخاري ايضا وفي حديث جابر ابن سمرة الذي تقدم لنا بالامس وان لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من
قريش نعم فهذه الاحاديث كلها - [00:21:34](#)

تدل نعم على ما جاء في حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه نعم قال وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وجابر حديث ابن
عمر وحديث جابر قد تقدم - [00:22:10](#)

نعم. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من صحة هذا الحديث نعم. ثم قال حدثنا
محمد بن بشار العبدي البصري - [00:22:36](#)

توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين من الحفاظ قال حدثنا ابو بكر الحنفي عبد الكبير ابن عبد المجيد الحنفي البصري وهو القول
الراجح انه وثق قال عن عبد الحميد ابن جعفر وهو الانصاري - [00:23:01](#)
وهو صدوق قال عن عمر بن الحكم الانصاري المدني وهو ثقة قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل - [00:23:26](#)
من الموالي يقال له جحجاه قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وقد اخرج هذا الحديث الامام مسلم في كتابه الصحيح من نفس
الاسناد عن محمد بن بشار العبدي به - [00:23:52](#)
نعم وانا اذهب الى ما ذهب اليه الامام مسلم من قوة هذا الخبر نعم نعم قال النووي انه وقع في بعض نسخ مسلم جحجاها بدل
جحجه ووقع في بعض النسخ جهجها عفا وقع في بعض النسخ - [00:24:18](#)
ج ج ج بدونها وفي بعضها كما تقدم جحجاها. نعم وقال المشهور الاول جحجاه نعم وقوله رجل من الموالي قوله عليه الصلاة
والسلام رجل من الموالي يعني ليس من العرب - [00:24:47](#)
وانما كان مولى فهو ليس من العرب واسمه يدل عليه نعم وهذا طبعا لا يفيد يعني اقرار هذا الشخص على الولاية وصحة الخلافة لان
هذا الحديث الظاهر والله اعلم انه خبر - [00:25:18](#)
قبر بوقوع ذلك وانه لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جحجاه نعم وقد تملك وتولى كثير من الناس الذين لم
يكونوا من العرب وخاصة كما تقدم - [00:25:46](#)
بعد نعم سقوط الدولة العباسية نعم ببغداد وان كان طبعا يعني في اواخر الدولة العباسية انها ضعفت وان الخليفة نعم لم يكن له من
السلطة شيء نعم تجد نعم هو - [00:26:12](#)
نعم اسما هو الخليفة ولكن ليس له من السلطة كبير شيء تولى يعني تولى اناس من الفرس نعم وتولى اناس ايضا من الترك تولوا
كالسلاجقة وبالنسبة للفوز من بني بويه نعم - [00:26:38](#)
سم كما تقدم بعد سقوط الخلافة فكان سلطان المسلمين في مصر والشام وكان في الغالب المماليك هم الذين كانوا يحكمون وكان
الخليفة العباسي مجود اسم لا حقيقة تحت هذا الاسم - [00:27:05](#)
وانما بس مجرد اسم ولا حقيقته تحت هذا الاسم نعم يذكر فيها الدعاء في يوم الجمعة نعم واذا كان يعني مثلا في المناسبات ايضا
يظهر نعم ايضا عندما جاء التتار الى بلاد الشام - [00:27:29](#)
فجاء نعم جاء المسلمون من بلاد مصر وكان الخليفة ايضا قد خرج نعم معهم جهاد الغزاة نعم ونصر الله عز وجل المسلمين عليهم قال
باب فالائمة المضلين نعم فكما يتولى اناس من اهل العدل - [00:27:51](#)
واهل اه الخلافة الراشدة فيتولى اناس غيرهم من الائمة المضلين نعم وطبعا اذا كانت ولاية المسلمين فالائمة المضلين فلا تسأل عن
ظعفهم وعن ضعف الدين نعم وعن كسرة الشو نعم والفساد - [00:28:21](#)
لان انما يقوم الشرع بالسيف والسلطان انما يقوم الشرع بتحكيم القرآن والقرآن والسنة لابد لها من سيف حتى تطبق هذه الاحكام التي
جاءت في الكتاب والسنة نعم قال حدثنا قتيبة - [00:28:52](#)
وهو ابن سعيد الثقفي السقة السبت توفي عام اربعين ومائتين. قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي البشر الامام توفي عام تسعة
وسبعين ومئة. قال عن ايوب ابن ابي تيممة كيسان السخطيان البصري - [00:29:21](#)
الامام توفي عام واحد وثلاثين ومئة كان الحسن يلقيه بسيد شباب اهل البصرة نعم قال عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري
وهو ثقة جليل عالم توفي عام ثلاثة ومئة قال عن ابي اسماء واحد بعمر بن مرثد - [00:29:42](#)
الرهب الشامي وقد توفي في خلافة عبد الملك بن باقوان قال عن صوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي ائمة مضلين - [00:30:05](#)
اذا خشي الرسول صلى الله عليه وسلم على امته ائمة مضلين لان هؤلاء اذا تولوا يفسدون في الارض نعم فهم مضلين ويضلون

غيرهم نعوذ بالله من ذلك وانظروا الى ما يجري في السودان - 00:30:28

من قتل وقتال وحتى ان بعض الاطفال والصغار والايام قد ماتوا جوع قد ماتوا جوع وهؤلاء يتقاتلون داخل المدينة داخل الخرطوم وفي الجينة في دارفور وفي الابيض وفي غيرها - 00:30:52

من مدن السودان التي وقع فيها قتال. وحتى لعل ابو سليمان ينتبه وحتى انهم اتخذوا من المستشفيات ثكنات المستشفيات بدل لا تعالج هالمساكين والمرضى كبار السن والعجزة والمعاقين اتخذوها ثكنات اتخذوها ثكنات لقواتهم وينطلقون منها في القتال -

00:31:16

وخاصة فيما يسمى بقوات الدعم السريع نعم فنسأل الله ان يكفي المسلمين شرهم نسأل الله ان يكفي المسلمين شرهم وان يعيد

الامن والامان الى بلاد السودان. نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى - 00:31:47

ان يعيد الامن والامان الى بلاد السودان يا كريم يا رب العرش العظيم نعم السيارات تنهب ما يسمى بالسفارات تنهب نعم. فينهبون نعم

اموال الناس وحتى اذا كانوا في نعم يريدون ان يجتازون ببعض النقاط ويوقفونهم من يوقفهم وياخذون اموالهم - 00:32:10

نعم فقتلوا قتال نهب وسلب فلا حول ولا قوة الا بالله كله بسبب هؤلاء المتقاتلين نعم قال انما اخاف على امتي ائمة مضلين. نعم نعم

كما نعم كما هو ايضا في بلاد الشام من البعثية وما البعثية والنصيرية والرافضة نعم وامثال هؤلاء - 00:32:37

ان الذين يفسدون ولا يصلحون قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين يعني مع وجود

قد يوجد ائمة مضلين ولكن لا تزال طائفة من ام من امته - 00:33:05

صلى الله عليه وسلم على الحق ظاهرين نعم لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم يا كريم يا رب

العرش العظيم وهذي فيها بشارة - 00:33:26

فيها بشارة لهذه الامة. وانه لا تزال طائفة على الحق منصوبة الى قيام الساعة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله

نعم وهذه وهذه الحديث اي في الطائفة المنصورة - 00:33:45

هذا متواتر بحمد الله. قد جاءت عدة احاديث قد جاءت عدة احاديث بهذا المعنى. ولذا قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث صحيح

طبعاً جاءت في بعض النسخ زيادة قال الترمذي سمعت محمد بن اسماعيل - 00:34:08

يقول سمعت علي بن المديني يقول وذكر هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق.

فقال علي هم اهل الحديث جعلنا الله واياكم منهم - 00:34:30

وهكذا قال الامام احمد ان الطائفة المنصورة اهل الحديث والمقصود باهل الحديث اي من كان على اعتقاد وعمل من كان على

الاعتقاد الذي جاء في الكتاب والسنة وعلى العمل بما جاء في الكتاب والسنة. ولا يلزم - 00:34:50

من ذلك ان يكون الشخص عالماً بالحديث نعم وانما المقصود هو العقيدة التي يعتقدها اهل الحديث وهم بحمد الله يعتقدون ما جاء

في الكتاب والسنة. ولذا لعل الابن محمد الصالح ينتبه غالب المصنفات التي - 00:35:11

صنفها اهل الحديث كله. كتاب واثار كتاب الله واثار واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وهي تقوم بالتبويبات

التي يبويون بها على النصوص الشرعية التي يريدونها - 00:35:31

نعم فهم معتقدتهم ما جاء في القرآن العظيم والسنة النبوية نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:35:56